إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية

دولة الكويت
وزارة التربية
قطاع التنمية التربوية والأنشطة

دراسة

الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا (COVID - ١٩) لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

ديسمبر ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Nawaf AL-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah
The Amir Of The State Of Kuwait

سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح
ولي عهد دولة الكويت
H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah
The Crown Prince Of The State Of Kuwait

الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا (COVID-19) لدى طلبة المرحلة المتوسطة (الصف الثامن والتاسع) من الجنسين بمدارس التعليم العام بدولة الكويت (المناطق التعليمية الست)، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، باستخدام استبانة للتعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا (COVID-19) المكونة من عشرون بنداً مقسمة إلى محورين: المحور الاجتماعي، والمحور النفسي بواقع (١٠) بنود لكل محور، وقد شارك في الاستجابة على الاستبانة عدد (١٨٠٣) طالبا وطالبة ، موزعة على (٩٠٥ من الذكور، ٨٩٨ من الإناث) ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على الوصف الدقيق للظاهرة محل الدراسة، وباستخدام برنامج SPSS- v26 للتحليل الإحصائي، تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود تأثير سلبي لجائحة كورونا على الطلبة بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت- خاصة- الجوانب الاجتماعية والنفسية، وتتمثل الجوانب الاجتماعية في: زيادة استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل مفرط، وأن الحجر المنزلي قلل من العلاقة المباشرة مع الأصدقاء، والشعور بوجود مشكلات داخل الأسرة، وقضاء معظم الوقت أمام شاشات التليفون والتليفزيون، بالإضافة إلى قلة ممارسة النشاط الرياضي المفضل لدى الطالب في هذه المرحلة العمرية، بينما تتمثل الجوانب النفسية في الشعور بالخوف من الفقدان (الموت)، والغضب، والخوف والتوتر من خطر الإصابة بالفيروس، والشعور بالملل النفسي جراء الابتعاد عن المدرسة، واضطرابات في النوم، والضجر، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروقاً دالة بين المناطق التعليمية في نسبة التأثر النفسي والاجتماعي والكلي لصالح منطقة الجهراء، كما أشارت النتائج إلى وجود فروقاً بين الذكور والإناث لصالح الإناث على البعد النفسي، كما وجدت فروقاً دالة بين الصفوف الثامن والتاسع على البعد الاجتماعي لصالح الصف التاسع، كما لا يوجد ارتباط بين متغير الجنسية وتأثير الجائحة النفسي والاجتماعي. وقد قدمت الدراسة بعض التوصيات اللازمة لخفض التأثير النفسي والاجتماعي السلبي لجائحة كورونا (COVID-19).

الكلمات المفتاحية: الآثار الاجتماعية- الآثار النفسية- جائحة كورونا COVID-19

مقدمة:

يشهد العالم ظروفاً صعبة وتداعيات قاسية ربما كانت الأخطر في زمننا المعاصر جراء انتشار وباء فيروس كورونا (COVID-19) ، وهو أحد الأوبئة الخطيرة التي تم اكتشافها مؤخراً، وتسببت في حالة من القلق والهلع إقليمياً وعالمياً، وقد انتشر المرض حالياً في بلدان ومناطق عديدة، ولا يزال هناك الكثير مما نجهله عن هذا الفيروس الخطير.(WHO, 2020)

وقد أسفرت جائحة كورونا (COVID-19) عن آثاراً سلبية خطيرة على كل القطاعات ومنها قطاع التعليم الذي اعتمد خلال الجائحة على التعليم عن بُعد، الذي أسفر بدوره عن بعض السلبيات المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية والأكاديمية لدى الطلبة. وعليه فقد أدت جائحة (كوفيد-١٩) إلى تعطيل أو إيقاف الخدمات النفسية والاجتماعية والتعليمية في ٩٣٪ من البلدان في جميع أنحاء العالم، في حين أن الطلب على الدعم آخذ في الازدياد، كما تعطل ما يقرب من ٧٠ ٪ من خدمات الصحة العقلية للأطفال والمراهقين أو كبار السن، يقع ذلك ضمن سياق عالمي، حيث أن نصف الاضطرابات العقلية تقع قبل سن ١٤ عاماً، بينما تبدأ ثلاثة أرباع الاضطرابات العقلية في منتصف العشرينيات (اليونسيف، ٢٠٢٠).

ولذا سعت إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في الدراسة الحالية إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن جائحة كورونا (COVID-19)، لدى الطلبة بالمرحلة المتوسطة- بدولة الكويت- من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، باستخدام التقرير الذاتي، لما مروا به من خبرات نفسية أو اجتماعية أو كليهما، خلال فترة الجائحة، والانقطاع عن الدراسة، والحجر المنزلي ، وبهدف جمع المعلومات التي تساعد الهيئات التعليمية والباحثين الاجتماعيين والنفسيين في وضع الخطط والبرامج التدريبية والإرشادية والعلاجية التي تساعد الطلبة على مواجهة الآثار المترتبة على جائحة كورونا المستجدة (كوفيد - ١٩) .

مشكلة الدراسة:

مع الانتشار السريع لهذا الفيروس منذ أكثر من عامين تقريباً، وتحوره إلى عدة أشكال ذات تأثير مرضي خطير، أدركت معظم الدول مدى خطورة هذا الفيروس على البشرية، فاتخذت الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار العدوى، وتفاقم الكارثة فاضطرت إلى اتخاذ الكثير من الإجراءات والتدابير الاحترازية، والتي كان من بينها- بالطبع- إغلاق المدارس حرصاً على الطلاب من جميع الأعمار، والمراحل الدراسية. وفي الأطفال والمراهقين، ترتبط فترات الانقطاع بدون المدرسة، بانخفاض النشاط البدني، وزيادة وقت الشاشات، وأنماط النوم غير المنتظمة، والوجبات الغذائية الأقل ملائمة (Wang et al., 2020).

لذا لجأت بعض الدول عوضاً عن التعلم الحضوري بالمدارس بما يُعرف بالتعلم عن بُعد والذي أصبح البديل المناسب- إلى حد ما- للتعلم المعتاد؛ ورغم ذلك نجم عنه بعض الآثار السلبية، من حيث مخرجات التعلم، التي اكتسبها المتعلم في جميع المراحل الدراسية، ومدى قدرة هذا النوع من التعلم على سد هذه الفجوة الناجمة عن جائحة كورونا.

ومن الآثار التي خلفتها جائحة كورونا على الطلبة، تلك الآثار الاجتماعية والنفسية المتمثلة في: قلة النشاط البدني، الملل، وفقدان التواصل الاجتماعي، اضطرابات الأكل، مشكلات النوم، المخاوف من الإصابة بالفيروس، المخاوف من الفقد، المخاوف من المستقبل، ضعف القدرات الإدراكية والمعرفية، الشعور بالقلق والتوتر، نوبات الغضب، الشعور بالوحدة والعزلة؛ لعدم وجود أصدقاء، أو علاقات اجتماعية، وارتفاع نسب العنف الأسري، وعدم القدرة على التركيز، واضطراب ما بعد الصدمة، وزيادة الأوقات أمام شاشات الهواتف والتلفاز وغيرها.

ففي دراسة استقصائية أجريت على (٨٠٧٩) مراهقًا صينيًا تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عامًا، توصلت نتائجها إلى وجود ارتفاع في معدل انتشار أعراض الاكتئاب بنسبة (٤٣٪) والقلق بنسبة (٣٧٪) والاكتئاب والقلق مجتمعين (٣١٪) أثناء تفشي فيروس كورونا (COVID-19 Zhou et al., 2020). كما كان للحجر الصحي Quarantine دوراً كبيراً في زيادة الأزمة النفسية والاجتماعية لدى الأفراد. فالحجر الصحي له آثار سلبية ويحتمل أن تكون طويلة الأمد على الصحة النفسية للأفراد، بما في ذلك أعراض اضطراب ما بعد للصدمة، والارتباك Confu-sion، والغضب (Brooks et al., 2020).

وقد اتجه المتخصصون إلى الوقوف على تداعيات الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من جانبين: **الجانب الأول**: الآثار الاجتماعية والنفسية جراء انتشار الوباء وتطوره إلى جائحة، وتصنيفه على أنه أزمة صحية عالمية، واعتباره من الأحداث الصادمة. **الجانب الثاني**: الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على ما تم اتخاذه من تدابير وإجراءات جراء التعرض للجائحة، من قيود الإغلاق، والحجر المنزلي والمؤسسي، وعزل وحظر جزئي أو كلي، وحجز بالمستشفيات وأقسام الرعاية المركزة، وحالات الفقد.

لذا كان من الأهمية بمكان دراسة أهم الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا (COVID-19) على أبنائنا الطلبة، خلال فترة تواجدهم بالمنزل لمدة طويلة، ثم عودتهم للمدارس، التي- ربما- تظهر من خلالها العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية والتعليمية، وذلك بالقيام بجمع المعلومات التي تساعدنا على وضع البرامج الإرشادية والعلاجية، وتقديم التوصيات والمقترحات اللازمة؛ لكيفية مواجهة تلك الآثار النفسية والاجتماعية لتلك الجائحة، ومساعدة الهيئات التعليمية وذلك يتطلب تضافر جميع الجهود، وتعاون جميع الهيئات التربوية والمساندة؛ لمساعدة أبنائنا الطلبة على تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي والنفسي.

وبدورها قامت وزارة التربية- بدولة الكويت بالدراسة الحالية للتعرف على أهم الآثار الاجتماعية والنفسية التي نتجت عن جائحة كورونا على أبنائنا الطلبة، خلال الحجر المنزلي، والانقطاع عن المدارس لفترة ليست بالقصيرة، والتعليم عن بعد وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وخبراتهم الخاصة مع تلك الجائحة؛ مما يعطي مزيداً من المصداقية والموضوعية للاستجابات؛ حيث أنها ناتجة عن المشاركين بالدراسة أنفسهم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية، الناجمة عن جائحة كورونا (COVID-19)، لدى الطلبة من الجنسين، في المرحلة المتوسطة (الصف الثامن والتاسع) من مدارس التعليم العام- بدولة الكويت- من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

- التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا (COVID-19) على أبنائنا الطلبة.

- تسليط الضوء على المفاهيم العلمية والنظرية للآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا (COVID- 19).
- إعداد استبيان لمعرفة الآثار الناجمة عن جائحة كورونا (COVID- 19).
- عرض التوصيات التي تساهم في القيام بمزيد من الدراسات المستقبلية لمواجهة الآثار السلبية الناجمة عن جائحة كورونا .COVID-19

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

- مد المجتمع المدرسي بالنتائج النهائية للدراسة حول تأثير جائحة كورونا على أبنائنا الطلبة، وذلك لإعداد البرامج الإرشادية والعلاجية لتلك الآثار السلبية، سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو تربوية ؛ وفقاً لرؤية علمية واضحة.
- تفعيل دور الاختصاصي النفسي والاجتماعي، في مواجهة الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية، الناجمة عن جائحة فيروس كورونا.
- تزويد التربويين بالنتائج النهائية للدراسة؛ وذلك لتفعيل الأنشطة والبرامج التي من شأنها أن تساهم في مواجهة هذه الجائحة لاحقاً، والتي ربما تستمر وقتاً طويلاً.

مفاهيم الدراسة:

- **الآثار الاجتماعية:** مجموعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب الاجتماعية، التي تعيق الطلبة عن ممارسة الجوانب الاجتماعية بصورة طبيعية، وتؤدي بهم إلى الشعور ببعض الآثار السلبية مثل: (فقدان التواصل والتفاعل الاجتماعي- النبذ الاجتماعي- الضجر- زيادة معدلات الرسوب والتسرب الدراسي- الخوف الاجتماعي- ضعف تنمية المهارات الاجتماعية- التباعد الاجتماعي وأضراره ..الخ).
- **الآثار النفسية:** مجموعة من المشكلات المرتبطة بالجوانب النفسية، التي تعيق الطلبة عن ممارسة الجوانب النفسية بصورة طبيعية، وتؤدي بهم إلى الشعور بالمشكلات، والاضطرابات النفسية المختلفة المترتبة على جائحة فيروس كورونا مثل: (القلق - التوتر- الخوف- الشعور بالعزلة والوحدة النفسية- الاكتئاب- الوسواس القهري - اضطرابات الأكل والنوم - اضطرابات ما بعد الصدمة..الخ).
- **طلبة المرحلة المتوسطة:** تمثل المرحلة المتوسطة في السلم التعليمي، حلقة وسطى بين التعليم الابتدائي من جهة، والتعليم الثانوي من جهة أخرى، فهي امتداد للمرحلة الابتدائية،

كما تعتبر قاعدة للمرحلة الثانوية التالية لها، وهي مرحلة منتهية لمن يتوقف عن متابعة الدراسة، باعتبارها نهاية المرحلة الإلزامية في التعليم، وبداية اكتشاف الميول وملامح المراهقة، لذا تمثل مرحلة انتقال مهمة في حياة المتعلم (الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، ٢٠١٦).

- **فيروس كورونا المستجد (COVID-19)**: فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا، تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي، التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة الحادة الوخيمة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا COVID-19 (اليونسيف، ٢٠٢٠).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠) إلى التعرف على بعض المشكلات النفسية مثل:(الوحدة النفسية- الاكتئاب- الكدر النفسي- الوساوس القهرية- الضجر- اضطرابات الأكل- اضطرابات النوم- المخاوف الاجتماعية)، المترتبة على جائحة فيروس كورونا لدى عينة من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية)، باستخدام مقياس المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يعد الضجر أكثر المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة في الوقت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة أيضاً من درجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما توصل الباحثان إلى وجود فروقاً إحصائية في المشكلات النفسية، تُعزى لمتغيري النوع والعمر، ولا توجد فروقاً إحصائية تُعزى لمتغير البيئة.

وفي دراسة Palacio-Ortiz et al. (2020) والتي هدفت إلى مراجعة البيانات المتاحة في الأدبيات الحالية حول تأثير الجائحة على الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب نفسي سابق. من خلال إجراء بحث في الأدبيات السابقة باستخدام PubMed و Scielo، أظهرت النتائج أن الوباء الحالي بسبب جائحة كورونا (COVID-19) ، والحبس المنزلي، بمثابة محنة نفسية- اجتماعية، تهدد استقرار الأسرة، ويمكن أن يتسبب هذا الضغط النفسي في تفاقم أعراض اضطراب عقلي سابق مثل: اضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة، اضطراب طيف التوحد،

الإعاقة الذهنية، اضطراب القلق، الوسواس القهري، واضطراب ما بعد الصدمة، كما أوصت الدراسة، بأن الأطفال والمراهقون المصابون باضطرابات نفسية، هم فئة معرضة للخطر ويحتاجون إلى رعاية متخصصة.

وفي دراسة Guessoum et al. (2020) ، والتي هدفت إلى مراجعة الأدبيات المتعلقة بالاضطرابات النفسية للمراهقين المتعلقة بـجائحة كورونا (COVID-19) – الوباء والإغلاق– حيث تعتبر أحداث الحياة المجهدة، والحجر المنزلي الممتد، والكآبة المؤلمة، والعنف داخل الأسرة، والإفراط في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الصحة العقلية للمراهقين خلال هذه الفترة، كذلك يمكن أن تؤدي جائحة كورونا (COVID-19) إلى زيادة الاضطرابات النفسية مثل الإجهاد التالي للصدمة Post-Traumatic Stress واضطرابات الاكتئاب والقلق Depressive, and Anxiety Disorders، فضلاً عن الأعراض المرتبطة بالكآبة. قد يكون لوباء كورونا (COVID-19) والإغلاق تأثير سلبي على الصحة العقلية Mental health للمراهقين، على الرغم من عدم وجود بيانات حول التأثير طويل المدى لهذه الأزمة، وتؤكد الدراسة على أن البحث عن الاضطرابات النفسية للمراهقين في أوقات الأوبئة ضروري، لأن مثل هذا الوضع العالمي يمكن أن يطول أو يتكرر.

وفي دراسة Li and Wang (2020) والتي هدفت إلى التعرف على انتشار الاضطرابات النفسية العامة، والتنبؤ بها، والتي تم قياسها من خلال استبيان الصحة العامة المكون من ١٢ عنصرًا (GHQ-12)، وتكرار الشعور بالوحدة loneliness خلال (COVID-19) في المملكة المتحدة، وهي دولة تضررت بشدة من الوباء. قام الباحثان بتحليل ١٥,٥٣٠ مستجيبًا لأول مسح تمثيلي واسع النطاق على المستوى الوطني لـ (COVID-19) في دولة متقدمة، أظهرت النتائج أن ٢٩,٢٪ من المشاركين حصلوا على ٤ درجات أو أكثر، وهو الحد الأدنى على مقياس الاضطراب النفسي العام، و ٣٥,٨٦٪ من المشاركين أحياناً أو في كثير من الأحيان يشعرون بالوحدة. كما تُظهر نتائج تحليل الانحدار Regression analyses أن أولئك الذين لديهم أعراض مرتبطة بفيروس كورونا (COVID-19) ، هم أكثر عرضة للإصابة باضطرابات نفسية عامة، وهم أكثر شعوراً بالوحدة. كما أن النساء والشباب أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية العامة، والشعور بالوحدة؛ بينما العمل والعيش مع شريك، تعد عوامل وقائية.

وفي دراسة Tadesse et al. (2020) والتي هدفت إلى التحقق من التأثير النفسي لـفيروس كورونا (COVID-19) على الطلبة ، من خلال دراسة مقطعية A cross-sectional study على ٤٢٢ طالبًا جامعيًا، كانوا يتعلمون في كليات، وجامعات عامة وخاصة، تم اختيارهم عشوائيًا في مدينة ديسي في (أثيوبيا)، وقد أشارت النتائج إلى أن التأثير النفسي psychological impact العام لـفيروس كورونا (COVID-19) بين طلاب الجامعات كان ١٦,٢٪ علاوة على ذلك، كان ٧٧,٢٪ من الطلبة يعانون من اضطراب الاكتئاب. وبالمثل، فإن ٧١,٨٪ و ٤٨,٥٪ من الطلبة عانوا من اضطرابات القلق والتوتر على التوالي. وعلى ذلك فقد كشفت الدراسة أن مستوى القلق والتوتر، واضطرابات الاكتئاب مرتفع بين الطلاب. لذلك يجب على الحكومات المحلية تطوير فعالية التدخلات النفسية للطلبة.

وفي دراسة Liu et al. (2021) والتي هدفت إلى تقييم انتشار المشكلات السلوكية بين الأطفال في سن المدرسة، خلال الحجر الصحي المنزلي، وذلك أثناء جائحة كورونا (COVID-19) في الصين، وذلك من خلال مسحًا على الإنترنت شمل ١٢٦٤ طفلاً من (الصفوف ٢-٦)، وأولياء أمورهم من مدرستين ابتدائيتين بين ٢٥ فبراير، و ٨ مارس ٢٠٢٠، في مقاطعة هوبي، (الصين). وقد تم تقييم المشاكل السلوكية باستخدام استبيان نقاط القوة والصعوبات (SDQ). وقد أظهرت النتائج إلى أن معدل انتشار السلوكيات الاجتماعية المحبة بين الأطفال ١٠,٣٪، تليها الصعوبة الكلية (٨,٢٪)، مشاكل السلوك (٧,٠٪)، مشاكل الأقران (٦,٦٪)، فرط النشاط-عدم الانتباه (٦,٣٪)، والمشكلات العاطفية (٤,٧٪). وبالمقارنة بالأطفال الذين لم يمارسوا الرياضة، كان لدى الأطفال الذين لديهم نشاط عقلي مخاطر أقل لفرط النشاط وعدم الانتباه، ومشاكل أقل في السلوك الاجتماعي، كما ارتبط أطفال الآباء الذين يعانون من أعراض القلق بزيادة مخاطر الأعراض العاطفية والصعوبة الكلية. والخلاصة أن هناك تفاوت في انتشار المشكلات السلوكية بين الأطفال في سن المدرسة من ٤,٧٪ إلى ١٠,٣٪ خلال الحجر المنزلي، أثناء تفشي فيروس كورونا (COVID-19) ، وقد يكون القيام بالتمارين البدنية بمثابة إجراءً فعالاً؛ لتقليل المشكلات السلوكية للأطفال في سن المدرسة، أثناء الحجر المنزلي.

وفي دراسة Esposito et al. (2021) والتي هدفت التعرف على تطور المشكلات النفسية بين المراهقين أثناء إغلاق المدارس، بسبب مرحلة الإغلاق جائحة كورونا (COVID-19) في إيطاليا، وباستخدام طريقة المسح المقطعي لعينة قوامها ٢٠٦٤ طالبًا مراهقًا، وقد أظهرت

النتائج ارتباط إغلاق المدارس بتعديلات كبيرة في نمط الحياة، وتطور مشاكل نفسية كبيرة في جميع مجموعات الدراسة، بما في ذلك الطلاب الذين يعيشون في المناطق ذات المستوى الأدنى، كما كانت الكآبة Sadness أكثر تواترًا بشكل ملحوظ عند الإناث (٨٤٪) منه عند الذكور (٢ , ٦٨٪)، وفي الفئة العمرية ١٤-١٩ عامًا مقارنة بالفئة العمرية ١١-١٣ عامًا (٢ , ٧٩٪ مقابل ٢ , ٧٠)، كان الفقدان أو الحرمان من المجتمع المدرسي Missing the school community سببًا أكثر شيوعًا للكآبة لدى الفتيات (٥ , ٢٦٪ مقابل ٨ , ١٦٪)، وفي ١٤-١٩ عامًا (٢ , ٢٤٪ مقابل ٧ , ١٤٪)، كما أظهر تحليل الانحدار متعدد المتغيرات أن الجنس الذكري، كان عاملاً يحمي من المشاعر السلبية، مما أدى إلى انخفاض قدره ٦٣ , ٠ نقطة في مؤشر المشاعر السلبية الكلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- توجد تأثيرات سلبية مرتبطة بالصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، لجائحة كورونا على جميع الأفراد، بما فيهم الأطفال والمراهقين.
- أدت الجائحة إلى تفاقم الاضطرابات النفسية والاجتماعية- خاصة- لدى من كانوا يعانون من أزمات نفسية سابقة، أو ممن لهم تاريخ مرضي نفسي طويل.
- يعد الشعور بالوحدة، والكآبة والضجر، أهم الاضطرابات الناتجة عن تأثير جائحة كورونا في الوقت الراهن.
- انتشار المشكلات السلوكية، والعاطفية لدى الأطفال والمراهقين، نتيجة التأثير السلبي لجائحة كورونا.
- هناك آثار سلبية ناتجة عن الابتعاد عن المدرسة منها: ضعف التحصيل الدراسي- ضعف العلاقات الاجتماعية- القلق والخوف- الوساوس المرضية- اضطرابات النوم والأكل.
- يعد العمل، والعيش مع شريك، من العوامل الوقائية للتغلب على الآثار السلبية للجائحة.

وتعد الدراسة الحالية من الدراسات النادرة في محيط البيئة العربية ، والتي اهتمت باستجابة الطالب نفسه كتقرير ذاتي عن حالته أثناء جائحة كورونا، خاصة أثناء الانقطاع عن الدراسة، وعدم الاعتماد على تقارير الوالدين فقط، والتي قد يشوبها بعض الخطأ من التحيز أو المبالغة في الوصف، وقد تم تطبيق الاستبانة بعد دوام الطلبة في المدارس؛ ليتسنى

لهم المقارنة بين فترة الإغلاق للمدارس، وتأثيرات جائحة كورونا، وبين الفترة الحالية من عودة الحياة الطبيعية- بشكل كبير-. كما ركزت الدراسة الحالية على طلبة المرحلة المتوسطة؛ كونها أحد أهم المراحل التعليمية التي تتوسط الطفولة المبكرة والمراهقة.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل هناك فروقاً دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة وفقاً للمنطقة التعليمية، من حيث الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا (COVID-19) ؟

٢- هل هناك فروقاً دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة؛ وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، من حيث الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا (COVID-19) ؟

٣- هل هناك فروقاً دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة؛ وفقاً لمتغير الجنسية (كويتي- غير كويتي)، من حيث الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا (COVID-19) ؟

٤- هل هناك فروقاً دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة؛ وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الثامن- التاسع)، من حيث الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا (COVID-19)؟

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن، الذي يهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة، وإيجاد الفروق بين المتغيرات.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام، من كل المحافظات الست بدولة الكويت وهي: (العاصمة - حولي - الفروانية - مبارك الكبير - الأحمدي - الجهراء).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المقصودة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام (الصف الثامن والتاسع)، من المحافظات الست بدولة الكويت، من الجنسين (ذكور وإناث)، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (١٨٠٣) طالبا وطالبة موزعة على عدد (٩٠٥) من الذكور بنسبة (٢ , ٥٠٪)، وعدد (٨٩٨) من الإناث بنسبة (٨ , ٤٩٪).

أدوات الدراسة: تم إعداد استبيان، للتعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية، الناجمة عن جائحة كورونا، وتم استخلاص بنود الاستبانة من خلال القراءات النظرية، وأدبيات البحوث السابقة التي تناولت الموضوع، وقد تضمنت الاستبانة عشرون بنداً مقسمة إلى

بعديـن أساسـيين همـا:

البعد الأول: الآثار الاجتماعية: ويشمل البنود: ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-١٠-١٦-١٧

البعد الثاني: الآثار النفسية: ويشمل البنود: ٨-٩-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٨-١٩-٢٠

وقـد تـم تحكيـم الاسـتبانة مـن قبـل (٦)أعضـاء باللجنـة المختصـة بالدراسـة مـن المختصـين في مجـال الخدمـات الاجتماعيـة والنفسـية، وتـم الاتفـاق علـى البنـود النهائيـة للاسـتبانة بعـد التحكيـم مـن قبـل أعضـاء اللجنـة.

الأساليب الإحصائية: لمعالجة بيانات الدراسة، تم حساب التكرارات والمتوسطات، والنسب المئوية، واختبار(ت) T-test لحساب دلالة الفروق، واختبار تحليل التباين (ANOVA)، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار ٢٦.

إجراءات الدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية؛ وفقاً للخطوات التالية:

- **مسـح الـتراث**: مـن خـلال الاطـلاع عـلى بعـض أدبيـات البحـوث والدراسـات السـابقة، والقـراءات النظريـة، التـي تناولـت التأثـيرات الاجتماعيـة والنفسـية، الناجمـة عـن جائحـة كورونـا.
- **وضـع بنـود الاسـتبانة**: بعـد مسـح الـتراث، والاطـلاع عـلى نتائـج الدراسـات السـابقة، تـم إعـداد بنـود الاسـتبانة التـي تكونـت مـن عـشرون بنـداً، موزعـة عـلى محوريـن: ١- المحـور الاجتماعـي، و٢- المحـور النفـسي، بواقـع (١٠) بنـود لـكل محـور.
- **تحكيـم الاسـتبانة**: بعـد الاتفـاق عـلى البنـود الــ ٢٠ للاسـتبانة، تـم مراجعتهـا لغويـاً، بحيـث يشـمل كل محـور عـلى ١٠ بنـود.
- **تطبيـق الاسـتبانة**: عـلى عـدد (٢) مدرسـة متوسـطة (بنـين - بنـات)، لـكل منطقـة مـن المناطـق الســت بدولـة الكويـت، بواقـع ١٢ مدرسـة، ٦ مـدارس بنـين، و٦ مـدارس بنـات.
- **آليـة التطبيـق**: تـم التطبيـق بشـكل جماعـي، داخـل الصفـوف التـي تـم اختيارهـا بشـكل عشـوائي داخـل المدرسـة، وقـد اسـتغرق التطبيـق عـلى العينـة ثلاثـون يومـاً لجميـع المـدارس المذكـورة.
- **خطوات التطبيق**:

١- قـام الباحثـين والباحثـات بتعريـف أنفسـهم لعينـة الدراسـة، وشرح مهمتهـم بوضـوح وأهداف الدراسـة.

٢- أوضح الباحثين والباحثات للمفحوصين أن البيانات التي يتم الحصول عليها، لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وأنها سوف تكون موضع سرية تامة، وأن المشاركة في الدراسة اختيارية.

- **رصد الدرجات**: تم رصد الدرجات التي حصل عليها الطلبة؛ بناء على استجابتهم على الاستبانة، من خلال جداول جوجل Google Sheets.
- **تحليل استجابات الطلاب**: تم تحليل استجابات الطلبة، وإجراء التحليل الإحصائي، باستخدام برنامج الـ SPSS الإصدار ٢٦.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

جدول (١)

توصيف عينة الدراسة وفقاً للمنطقة والنوع والصف والجنسية.

ن= (١٨٠٣)

المنطقة التعليمية	إجمالي عدد ونسبة الحالات		النوع				الصف الدراسي				الجنسية			
			ذكور		إناث		الثامن		التاسع		كويتي		غير كويتي	
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
حولي	٢٩٩	١٦,٦	١٤٩	٨,٣	١٥٠	٨,٣	١٥٠	٨,٣	١٤٩	٨,٣	٢٩٦	١٦,٤	٣	٠,٢
الفروانية	٣٠٣	١٦,٨	١٥٣	٨,٥	١٥٠	٨,٣	١٥٠	٨,٣	١٥٣	٨,٥	١٦١	٨,٩	١٤٢	٧,٩
الجهراء	٣٠٠	١٦,٦	١٥٠	٨,٣	١٥٠	٨,٣	١٥٠	٨,٣	١٥٠	٨,٣	٢٨٠	١٥,٥	٢٠	١,١
مبارك الكبير	٢٩٨	١٦,٥	١٥٠	٨,٣	١٤٨	٨,٢	١٤٩	٨,٣	١٤٩	٨,٣	٢٩٤	١٦,٣	٤	٠,٢
العاصمة	٣٠٠	١٦,٦	١٥٠	٨,٣	١٥٠	٨,٣	١٥٠	٨,٣	١٥٠	٨,٣	٢٨٨	١٦,٠	١٢	٠,٧
الأحمدي	٣٠٣	١٦,٨	١٥٣	٨,٥	١٥٠	٨,٣	١٥٠	٨,٣	١٥٣	٨,٥	٢٩٩	١٦,٦	٤	٠,٢
الإجمالي	١٨٠٣	١٠٠,٠	٩٠٥	٥٠,٢	٨٩٨	٤٩,٨	٨٩٩	٤٩,٩	٩٠٤	٥٠,١	١٦١٨	٨٩,٧	١٨٥	١٠,٣

يشير جدول (١) إلى الخصائص الديموغرافية للدراسة؛ حيث نجد أن عدد أفراد العينة لجميع المناطق التعليمية الست بلغ (١٨٠٣) حالة توزعت بين المناطق التعليمية بنسب متساوية تقريباً ما بين (١٦,٥ ٪ إلى ١٦,٨٪) لكل منطقة، كما كانت نسبة عينة الذكور (٥٠,٢٪)، بينما كانت نسبة

عينة الإناث (٤٩,٨٪)، أما بالنسبة لتوزيع نسب الصفوف الدراسية، فقد بلغت نسبة مرحلة الصف التاسع (٥٠,١٪)، ونسبة مرحلة الصف الثامن (٤٩,٩٪)، وبالنسبة لمتغير الجنسية، فكانت نسبة أفراد العينة من الطلبة الكويتيين (٨٩,٧٪)، بينما كانت نسبة الطلبة غير الكويتيين (١٠,٣٪).

نتيجة التساؤل الأول: هل هناك فروقاً دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة؛ وفقاً للمنطقة التعليمية، من حيث الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا COVID-19 ؟

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمناطق التعليمية على الأبعاد (الاجتماعية والنفسية والكلية).

الأبعاد	الآثار الاجتماعية		الآثار النفسية		الآثار الكلية	
المنطقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حولي	٥,٩٢	٣,٣١٦	٥,٠٠	٣,٥٦١	١٠,٩٢	٥,٩٩٦
الفروانية	٧,٦١	٤,٠٢٦	٦,١٤	٣,٩٠٢	١٣,٧٥	٧,١٩٣
الجهراء	٨,٣٦	٣,٩١٨	٧,٢٩	٣,٧٧٧	١٥,٦٥	٦,٨٥٩
مبارك الكبير	٦,٦٩	٣,٩٥٥	٥,٢٦	٣,٤٩١	١١,٩٤	٦,٧٣٢
العاصمة	٦,٦٤	٣,٦٦٧	٥,٧٤	٣,٧٢٠	١٢,٣٥	٦,٧١١
الأحمدي	٧,٢٧	٣,٥٢٣	٦,٢٨	٣,٦٢٢	١٣,٥٥	٦,٢١٤
الكلي	٧,٠٨	٣,٨١٨	٥,٩٥	٣,٧٥٢	١٣,٠٣	٦,٧٩١

يشير جدول (٢) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمناطق التعليمية على الأبعاد الثلاثة (الاجتماعي – النفسي– والكلي) للآثار السلبية لجائحة كوفيد-١٩ حيث كانت **متوسطات البعد الأول**: الاثار الاجتماعية من الأعلى إلى الأدنى كالتالي: الجهراء (٨,٣٦)، الفروانية (٧,٦١)، الأحمدي (٧,٢٧)، مبارك الكبير (٦,٦٩)، العاصمة (٦,٦٤)، ثم حولي (٥,٩٢). بينما كانت **متوسطات البعد الثاني**: الاثار النفسية من الأعلى إلى الأدنى كالتالي: الجهراء (٧,٢٩)، الأحمدي (٦,٢٨)، الفروانية (٦,١٤)، العاصمة (٥,٧٤)، مبارك الكبير (٥,٢٦)،

ثم حولي (٥,٠٠). بينما كانت **متوسطات البعد الثالث**: الاثار الكلية من الأعلى إلى الأدنى كالتالي: الجهراء (١٥,٦٥)، الفروانية (١٣,٧٥)، الأحمدي (١٣,٥٥)، العاصمة (١٢,٣٥)، مبارك الكبير (١١,٩٤)، ثم حولي (١٠,٩٢).

جدول (٣)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بين متوسطات المناطق التعليمية على الأبعاد (الاجتماعية والنفسية والكلية).

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	١٠٩٣,٨٣٨	٥	٢١٨,٧٦٨	١٥,٦١٥	.٠٠٠**
	داخل المجموعات	٢٥١٧٥,٦٨٣		١٤,٠١٠		
البعد النفسي	بين المجموعات	١٠١٠,٢١٠	٥	٢٠٢,٠٤٢	١٤,٩٠٤	.٠٠٠**
	داخل المجموعات	٢٤٣٥٩,٨٧٦		١٣,٥٥٦		
البعد الكلي	بين المجموعات	٤١٢٠,٧٠٠	٥	٨٢٤,١٤٠	١٨,٧٤٩	.٠٠٠**
	داخل المجموعات	٧٨٩٩٠,٤٩٨		٤٣,٩٥٧		

** دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

تشير قيمة (ف) المحسوبة في الجدول (٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بين المناطق التعليمية الست، على الأبعاد الاجتماعية والنفسية والكلية؛ ولمعرفة لصالح أي من المناطق الست تلك الفروق، تم استخدام اختبار (TSD) للمقارنات البعدية؛ كما في الجداول رقم: (٤)، (٥)، و (٦) على الترتيب.

جدول (٤)

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للمناطق التعليمية على البعد الاجتماعي

المتغير التابع	المنطقة التعليمية	المناطق التعليمية	متوسط الفرق	قيمة الدلالة
اجتماعية	حولي	الفروانية	-١,٦٩١*	.٠٠٠**
		الجهراء	-٢,٤٤٠*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	-.٧٦٨*	.٠١٢**
		العاصمة	-.٧٢٠*	.٠١٩*
		الأحمدي	-١,٣٤٨*	.٠٠٠**
	الفروانية	حولي	١,٦٩١*	.٠٠٠**
		الجهراء	-.٧٤٩*	.٠١٤**
		مبارك الكبير	.٩٢٣*	.٠٠٣**
		العاصمة	.٩٧١*	.٠٠١**
		الأحمدي	.٣٤٣	.٢٥٩
	الجهراء	حولي	٢,٤٤٠*	.٠٠٠**
		الفروانية	.٧٤٩*	.٠١٤**
		مبارك الكبير	١,٦٧٢*	.٠٠٠**
		العاصمة	١,٧٢٠*	.٠٠٠**
		الأحمدي	١,٠٩٣*	.٠٠٠**
	مبارك الكبير	حولي	.٧٦٨*	.٠١٢**
		الفروانية	-.٩٢٣*	.٠٠٣**
		الجهراء	-١,٦٧٢*	.٠٠٠
		العاصمة	.٠٤٨	.٨٧٦
		الأحمدي	-.٥٧٩	.٠٥٨
	العاصمة	حولي	.٧٢٠*	.٠١٩*
		الفروانية	-.٩٧١*	.٠٠١**
		الجهراء	-١,٧٢٠*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	-.٠٤٨	.٨٧٦
		الأحمدي	-.٦٢٧*	.٠٤٠*
	الأحمدي	حولي	١,٣٤٨*	.٠٠٠**
		الفروانية	-.٣٤٣	.٢٥٩
		الجهراء	-١,٠٩٣*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	.٥٧٩	.٠٥٨
		العاصمة	.٦٢٧*	.٠٤٠*

** دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

*دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المناطق الست على البعد الاجتماعي، فنجد أن هناك فرق دال إحصائياً بين منطقة الجهراء وباقي المناطق الخمس، لصالح منطقة الجهراء (م =٨,٣٦) بينما كان متوسط المناطق الخمس على التوالي من الأعلى للأدنى كالتالي: الفروانية (٧,٦١) ، الأحمدي (٧,٢٧)، ومبارك الكبير (٦,٦٩)، والعاصمة (٦,٦٤)، ثم منطقة حولي (٥,٩٢).

شكل (١)

يوضح استجابات المناطق التعليمية على البعد الاجتماعي.

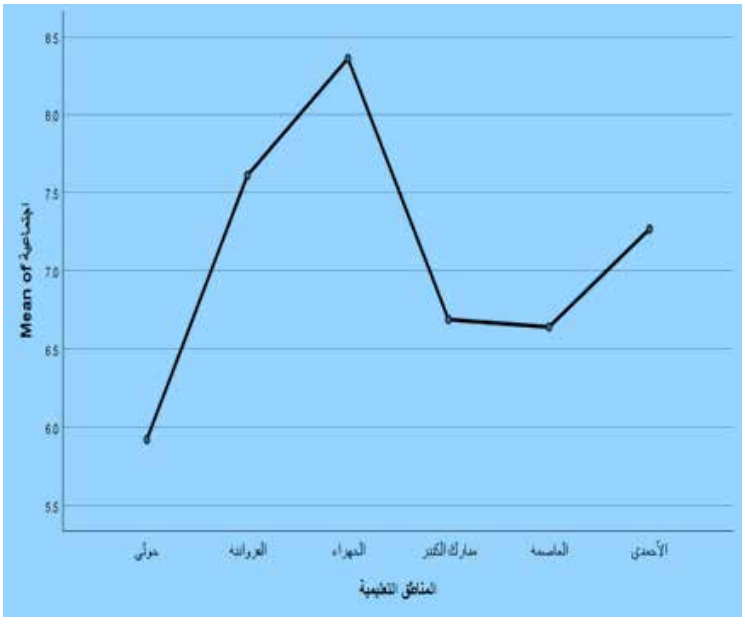

جدول (٥)

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للمناطق التعليمية على البعد النفسي

المتغير التابع	المنطقة التعليمية	المناطق التعليمية	متوسط الفرق	قيمة الدلالة
نفسية	حولي	الفروانية	-١,١٣٩*	.٠٠٠**
		الجهراء	-٢,٢٩٠*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	-.٢٥٥	.٣٩٨
		العاصمة	-.٧٤٠*	.٠١٤**
		الأحمدي	-١,٢٨٤*	.٠٠٠**
	الفروانية	حولي	١,١٣٩*	.٠٠٠**
		الجهراء	-١,١٥١*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	.٨٨٤*	.٠٠٣**
		العاصمة	.٣٩٩	.١٨٤
		الأحمدي	-.١٤٥	.٦٢٧
	الجهراء	حولي	٢,٢٩٠*	.٠٠٠**
		الفروانية	١,١٥١*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	٢,٠٣٥*	.٠٠٠**
		العاصمة	١,٥٥٠*	.٠٠٠**
		الأحمدي	١,٠٠٦*	.٠٠١**
	مبارك الكبير	حولي	.٢٥٥	.٣٩٨
		الفروانية	-.٨٨٤*	.٠٠٣**
		الجهراء	-٢,٠٣٥*	.٠٠٠**
		العاصمة	-.٤٨٥	.١٠٧
		الأحمدي	-١,٠٢٩*	.٠٠١**
	العاصمة	حولي	.٧٤٠*	.٠١٤**
		الفروانية	-.٣٩٩	.١٨٤
		الجهراء	-١,٥٥٠*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	.٤٨٥	.١٠٧
		الأحمدي	-.٥٤٤	.٠٧٠
	الأحمدي	حولي	١,٢٨٤*	.٠٠٠**
		الفروانية	.١٤٥	.٦٢٧
		الجهراء	-١,٠٠٦*	.٠٠١**
		مبارك الكبير	١,٠٢٩*	.٠٠١**
		العاصمة	.٥٤٤	.٠٧٠

** دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المناطق الست على البعد النفسي، فنجد أن هناك فرق دال إحصائياً بين منطقة الجهراء وباقي المناطق الخمس، لصالح منطقة الجهراء (م =٧,٢٩)؛ بينما كان متوسط المناطق الخمس على التوالي من الأعلى للأدنى كالتالي: الأحمدي (٦,٢٨)، الفروانية (٦,١٤) ، والعاصمة (٥,٧٤)، ومبارك الكبير (٥,٢٦)، ثم منطقة حولي (٥,٠٠).

شكل (٢)

يوضح استجابات المناطق التعليمية على البعد النفسي.

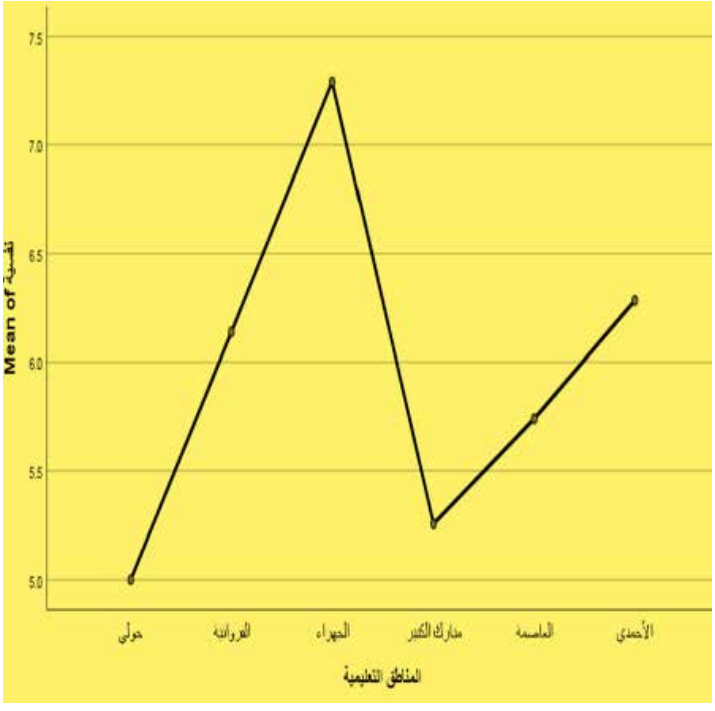

جدول (٦)

اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للمناطق التعليمية على البعد الكلي

المتغير التابع	المنطقة التعليمية	المناطق التعليمية	متوسط الفرق	قيمة الدلالة
البعد الكلي	حولي	الفروانية	-٢,٨٢٩*	.٠٠٠**
		الجهراء	-٤,٧٣٠*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	-١,٠٢٣-	.٠٦٠
		العاصمة	-١,٤٣٠*	.٠٠٨**
		الأحمدي	-٢,٦٣١*	.٠٠٠**
	الفروانية	حولي	٢,٨٢٩*	.٠٠٠**
		الجهراء	-١,٩٠١*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	١,٨٠٦*	.٠٠١**
		العاصمة	١,٣٩٩*	.٠١٠**
		الأحمدي	.١٩٨	.٧١٣
	الجهراء	حولي	٤,٧٣٠*	.٠٠٠**
		الفروانية	١,٩٠١*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	٣,٧٠٧*	.٠٠٠**
		العاصمة	٣,٣٠٠*	.٠٠٠**
		الأحمدي	٢,٠٩٩*	.٠٠٠**
	مبارك الكبير	حولي	١,٠٢٣	.٠٦٠
		الفروانية	-١,٨٠٦*	.٠٠١**
		الجهراء	-٣,٧٠٧*	.٠٠٠**
		العاصمة	-.٤٠٧-	.٤٥٣
		الأحمدي	-١,٦٠٨*	.٠٠٣**
	العاصمة	حولي	١,٤٣٠*	.٠٠٨**
		الفروانية	-١,٣٩٩*	.٠١٠**
		الجهراء	-٣,٣٠٠*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	.٤٠٧	.٤٥٣
		الأحمدي	-١,٢٠١*	.٠٢٦*
	الأحمدي	حولي	٢,٦٣١*	.٠٠٠**
		الفروانية	-.١٩٨-	.٧١٣
		الجهراء	-٢,٠٩٩*	.٠٠٠**
		مبارك الكبير	١,٦٠٨*	.٠٠٣**
		العاصمة	١,٢٠١*	.٠٢٦*

** دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

*دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المناطق الست على البعد الكلي، فنجد أن هناك فرق دال إحصائياً بين منطقة الجهراء وباقي المناطق الخمس؛ لصالح منطقة الجهراء (م =٦٥,١٥)؛ بينما كان متوسط المناطق الخمس على التوالي من الأعلى للأدنى كالتالي: الفروانية (١٣,٧٥) الأحمدي (١٣,٥٥)، والعاصمة (١٢,٣٥)، ومبارك الكبير (١١,٩٤)، ثم منطقة حولي (١٠,٩٢).

شكل (٣)

يوضح استجابات المناطق التعليمية على البعد الكلي

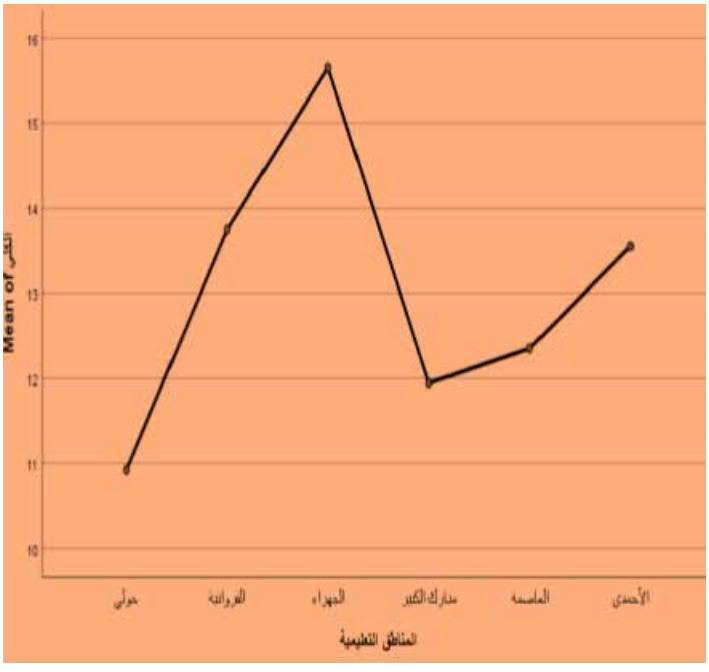

ويمكننا تفسير نتيجة التساؤل الأول : من حيث وجود تأثير لجائحة كورونا على الطلبة وفقاً للمنطقة التعليمية؛ أي أن هناك فروقاً بين المناطق التعليمية في درجة التأثر بالجائحة من الجوانب الاجتماعية والنفسية والكلية (اجتماعي ونفسي معاً). لقد كانت الجائحة بمثابة الوباء العالمي الذي تأثر به جميع البشر بمختلف المناطق والأمكنة، لكن بالنسبة لطلبة المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، فقد كانت هناك فروقاً بين المناطق في نسبة التأثر بالجائحة، فقد احتلت منطقة الجهراء المركز الأول بالنسبة للأبعاد الثلاثة الاجتماعي والنفسي والكلي، وربما يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع بمحافظة الجهراء، حيث عدم التقيد الكامل بالإجراءات الاحترازية؛ مما قد يزيد عدد الحالات المصابة بالفيروس، وبالتالي زيادة الآثار النفسية والاجتماعية للجائحة خاصة على الطلاب، وكذلك عدم وجود أنشطة متنوعة، وكافية يمارسها الطلبة في هذه المرحلة؛ مما أثر عليهم بشكل كبير، كذلك احتلت منطقة الفروانية المرتبة الثانية في كل من البعد الاجتماعي والبعد الكلي؛ نظراً لطبيعة تلك المنطقة بوجود نسبة كبيرة من الوافدين بشكل عام، إلا أن في الدراسة الحالية تقاربت نسبة الطالب الكويتي ٩ ,٨٪ مع نسبة الطالبة غير الكويتي ٩ ,٧٪ في هذه المنطقة تحديداً، مما يدل على عدم ارتباط تأثير جائحة كورونا بمتغير الجنسية، وكذلك الكثافة السكانية المرتفعة لهذه المنطقة (قرابة المليون نسمة، في مساحة ٢٠٤ كم تقريباً)؛ مما زاد من عدد حالات الإصابة وزيادة المخاوف لدى أفراد العينة، وخاصة بعد تعرضها للحظر الكلي لفترة ليست بالقصيرة؛ مما جعل تأثير جائحة كورونا مرتفع على تلك المنطقة تحديداً.

وكما ذكرنا عدم ارتباط تأثير جائحة كورونا بمتغير الجنسية، يدل على ذلك وجود تأثير ضعيف للغاية لجائحة كورونا على منطقة حولي حيث احتلت المرتبة الأخيرة على جميع الأبعاد (الاجتماعية والنفسية والكلية)؛ رغم أنها وفقاً لعينة الدراسة تلت بالنسبة لعينة الطلبة الكويتيين بها بنسبة ٤ ,١٦٪، تلت محافظة الأحمدي التي احتلت المرتبة الأولى في عدد الطلبة الكويتيين بالنسبة للمحافظات الست جميعاً بنسبة ٦ ,١٦٪ وهذا يؤكد عدم ارتباط تأثير جائحة كورونا بمتغير الجنسية، ويشير أيضاً لطبيعة محافظة حولي من حيث الكثافة السكانية، وعدم خضوع مناطق منها للحظر الكلي.

نتيجة التساؤل الثاني: هل هناك فروقاً دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) من حيث الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا COVID-19؟

جدول (٧)

اختبار T-Test لحساب الفرق بين متوسطات الجنس (الذكور والإناث) على الأبعاد الثلاثة للآثار (الاجتماعية والنفسية والكلية).

الأبعاد	قيمة (ت)	درجة الحرية	متوسط العينة		مستوى الدلالة (sig) p. value
			الذكور	الإناث	
النفسية	٤,٤٥٢	١٨٠١	٥,٥٦	٦,٣٥	.٠٠٠**
الاجتماعية	٠,١٥٢	١٨٠١	٧,٠٧	٧,١٠	.٨٨٠
الكلية	٢,٥٦٧	١٨٠١	١٢,٦٢	١٣,٤٤	.٠١٠**

** دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

يلاحظ من جدول (٨) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على البعد النفسي، لصالح الإناث، حيث أن قيمة p. value أقل من ٠,٠١ بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث على البعد الاجتماعي، كما توجد فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على البعد الكلي، لصالح الإناث حيث أن قيمة p. value أقل من ٠,٠١ .

ويمكننا تفسير نتيجة التساؤل الثاني: من خلال نتائج التساؤل الثاني للدراسة الحالية، يبدو أن الإناث كن أكثر تأثراً بجائحة كورونا على الجانب النفسي والكلي من الذكور، وربما يرجع ذلك لطبيعة شخصية الفتيات، وأنهن أكثر عاطفية، وميل نحو الخوف من الفقدان أو الموت، والقلق من الإصابة بالعدوى، والشعور بالملل نتيجة البعد عن المدرسة، وضعف المشاركات الاجتماعية المباشرة، وتلك كلها مؤشرات نفسية لتأثير فيروس كورونا على الطالبات خاصة. كما يمكن تفسير تلك النتيجة أيضاً بأن الفتيات ليس لديهن متسع من الوقت أو المهام أو الأنشطة المتنوعة لتمارسها داخل البيت أثناء الجائحة، وخاصة في فترة الحظر التي مرت بها البلاد سواء كان حظراً **كلياً أم**

جزئياً؛ على النقيض من الذكور الذين يمتلكون تلك الخيارات، فهم أكثر حرية وأكثر تنوعاً في الأنشطة والممارسات الحياتية اليومية، حتى في أوقات الحظر.

نتيجة التساؤل الثالث: هل هناك فروقاً دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة؛ وفقاً لمتغير الجنسية (كويتي- غير كويتي) من حيث الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا COVID-19؟

جدول (٨)

اختبار T-Test لحساب الفرق بين متوسطات الجنسية (كويتي / غير كويتي) على الأبعاد الثلاثة للآثار (الاجتماعية والنفسية والكلية).

الأبعاد	قيمة (ت)	درجة الحرية	متوسط العينة		مستوى الدلالة (sig) p. value
			كويتي	غير كويتي	
النفسية	.١١١	١٨٠١	٥,٩٦	٥,٩٢	.٩١١
الاجتماعية	١,١٣٠	١٨٠١	٧,٠٥	٧,٣٨	.٢٥٨
الكلية	.٥٨٤	١٨٠١	١٣,٠٠	١٣,٣١	.٥٥٩

يلاحظ من جدول (٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطالب الكويتي وبين الطالب غير الكويتي على الأبعاد الثلاثة.

ويمكن تفسير ذلك بأن نسبة الطلبة الكويتيين ٨٨,٧٪ تفوق نسبة الطلبة غير الكويتيين ١٠,٣٪، كما أن الجميع قد تأثر بالجائحة رغم اختلاف الجنسية، بين كويتي وغير كويتي، وهذا يدل على أن الأزمات- خاصة الصحية- لا تفرق بين الأجناس والكل سواء. إذن تتفق نتيجة التساؤل الثالث مع نتيجة التساؤل الأول من حيث عدم ارتباط تأثير جائحة كورونا بمتغير الجنسية، فمنطقة الفروانية مثلاً تقاربت بها نسبة الطالب الكويتي ٨,٩٪ مع نسبة الطالبة غير الكويتية ٧,٩٪ وكلاهما تأثر سلباً بالجائحة، واحتلت المرتبة الثانية في كل من البعد الاجتماعي والبعد الكلي، وهذا يشير إلى أنه لا يوجد تأثير لجائحة كورونا، يُعزى إلى متغير الجنسية (كويتي/ **غير كويتي**).

نتيجة التساؤل الرابع: هل هناك فروقاً دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلبة وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الثامن – التاسع) من حيث الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا COVID-19؟

جدول (٩)

اختبار T-Test لحساب الفرق بين متوسطات الصفوف الدراسية على الأبعاد الثلاثة للآثار (الاجتماعية والنفسية والكلية)

الأبعاد	قيمة (ت)	درجة الحرية	متوسط العينة		مستوى الدلالة (sig) p. value
			الصف الثامن	الصف التاسع	
النفسية	.٠٢٤	١٨٠١	٥,٩٦	٥,٩٥	.٩٨١
الاجتماعية	٢,٣٦٩	١٨٠١	٦,٨٧	٧,٣٠	٠١٨.*
الكلية	١,٢٨٦	١٨٠١	١٢,٨٣	١٣,٢٤	.١٩٩

** دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

يلاحظ من جدول (٩) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين طلبة الصف الثامن وطلبة الصف التاسع، لصالح طلبة الصف التاسع على البعد الاجتماعي، حيث أن قيمة p. value أقل من ٠,٠٥؛ بينما لا توجد فروق بين بين طلبة الصف الثامن وطلبة الصف التاسع على البعد النفسي والكلي.

ويمكن تفسير ذلك بأن الجوانب الاجتماعية لتأثير فيروس كورونا تعتمد بدرجة ما على الإدراك والوعي المرتبطان بالعمر وإن كان بدرجة قليلة بين الصفين الثامن والتاسع؛ إلا أنه ظهر بالجوانب الاجتماعية بشكل دال لصالح طلبة الصف التاسع: كإدراك وجود مشكلات اجتماعية داخل الأسرة، والتعلق بالأجهزة الإلكترونية، وضعف ممارسة الأنشطة الرياضية، وانخفاض العلاقات مع الأصدقاء، وغيرها من الأنشطة المرتبطة إلى حد ما بمتغير العمر.

وعلى العموم لا توجد فروقاً دالة بين الطلبة على البعد الكلي وفقاً لمتغير الصف؛ نظراً لتقارب المرحلة بشكل كبير، ويبدو أنه كان من المناسب اختيار مرحلتين متباعدتين إلى حد ما في الدراسة الحالية.

تعقيب على نتائج الدراسة:

يتضح من نتائج الدراسة الحالية وجود تأثير سلبي لجائحة كورونا على الطلبة بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت -خاصة- الجوانب الاجتماعية والنفسية، وتتمثل الجوانب الاجتماعية في: زيادة استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل مفرط، وأن الحجر المنزلي قلل من العلاقة المباشرة مع الأصدقاء، والشعور بوجود مشكلات داخل الأسرة، وقضاء معظم الوقت أمام شاشات التليفون، والتلفاز، بالإضافة إلى قلة ممارسة النشاط الرياضي المفضل لدى الطالب في هذه المرحلة العمرية. وهذه النتائج تتفق مع دراسات Guessoum et al. (2020) ودراسة Palacio-Ortiz et al. 2020

بينما تتمثل الجوانب النفسية في الشعور بالخوف من الفقدان (الموت) بسبب جائحة كورونا، والغضب، والخوف والتوتر من خطر الإصابة بالفيروس، والشعور بالملل النفسي جراء الابتعاد عن المدرسة، واضطرابات في النوم، والضجر، وهذه النتائج تتفق مع دراسات: الفقي وأبو الفتوح (٢٠٢٠)، ودراسة Palacio-Ortiz et al. (2020)، ودراسة Esposito et al. (2021)، ودراسة Li and Wang (2020)، ودراسة Liu et al. (2021).

التوصيات: من خلال نتائج الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير جائحة كورونا COVID-19 خاصة على النواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية، لدى الطلبة بجميع المراحل التعليمية.
- حصر حالات الطلاب الذين يعانون من أزمات نفسية واجتماعية جراء تأثير فيروس كورونا من جانب الاختصاصي النفسي والاجتماعي.
- وضع الخطط الإرشادية والعلاجية من جانب الاختصاصي النفسي والاجتماعي للطلبة الذين تأثروا بشكل كبير بجائحة كورونا، خاصة الجوانب التي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية.
- تفعيل دور الاختصاصي النفسي والاجتماعي، للعمل مع حالات الطلبة من خلال الدور الوقائي والإرشادي للباحث.
- التركيز من قبل الاختصاصي النفسي والاجتماعي على مشكلات من قبيل: القلق- الاضطرابات الانفعالية كالغضب والكآبة- الاستخدام المفرط للشاشات- الشعور بالملل- صعوبات التركيز والانتباه.

- توعية أولياء الأمور بأهمية توفير بيئة مناسبة صحياً ونفسياً لأبنائنا الطلبة، من خلال الابتعاد عن المشاحنات الأسرية، وبث روح التفاؤل والطمأنينة في نفوس الأبناء.
- العلاج باللعب والقراءة والرسم ومجموعات الدعم جميعها أساليب جيدة لخفض حدة الكآبة والملل والاضطرابات الانفعالية، لدى الطلبة خاصة صغار السن.
- تطبيق فنيات الإرشاد والعلاج النفسي والاجتماعي من قبل الباحثين والباحثات، لخفض التأثير النفسي والاجتماعي السلبي على أبنائنا الطلبة، الناجم عن جائحة كورونا.
- تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية تدريجياً مع الأخذ في الاعتبار الإجراءات الاحترازية، لتخفيف حدة التوتر والقلق لدى الطلبة خاصة الأطفال.
- الاستعداد لأي طوارئ، أو مستجدات تتعلق بالجائحة من خلال التخطيط الجيد لطريقة العمل مع الطلاب، ووضع الاستراتيجيات المناسبة في التدريب والإرشاد والعلاج النفسي والاجتماعي تحت أي ظروف طارئة أو مستجدة.
- تكاتف جميع المؤسسات بالدولة؛ لمساعدة أبنائنا الطلبة للخروج من هذه الأزمة بسلام وصحة نفسية واجتماعية وجسدية من خلال: وضع رؤية جديدة، وخطط عملية تتفق مع المستجدات والطوارئ على كافة الأصعدة: التربوية والتعليمية والصحية والرياضية والترفيهية.

وفي الختام...

تُعد الدراسة الحالية مختلفة- إلى حد ما- عن الدراسات السابقة في هذا الإطار؛ نظراً لاعتمادها على أسلوب التقرير الذاتي من قبل الطلبة أنفسهم فهم أكثر وعياً وإدراكاً وشعوراً بما مروا به من خبرات انفعالية تتعلق بجائحة كورونا (COVID- 19). كما أنها اشتملت على عينة كبيرة ممثلة للمرحلة العمرية والجنس والمناطق التعليمية بشكل ملائم. وأيضا اعتمدت الدراسة على الاستبانة التي يجيب عنها الطالب نفسه في المدارس .

ومن الجدير بالذكر أن النقد الذاتي يساعد على تطوير العمل، ولذلك نرى أننا في الدراسة الحالية قمنا باختيار عينة من مرحلة عمرية متقاربة للغاية (الصف الثامن والتاسع) بالمرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام ، لذا كنا بحاجة إلى تعدد المراحل الدراسية على سبيل المثال (المتوسطة والثانوية)، كما أننا لم نقم بإدراج بنود بالاستبانة تقيس الآثار الأكاديمية للجائحة؛ رغم أنها قد ترتبط بشكل كبير بالآثار السلبية لجائحة كورونا (COVID- 19).

المراجع

المراجع العربية:

الفقي، آمال، أبو الفتوح، محمد. (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة علي جائحة فيروس كورونا المستجد بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. المجلة التربوية (٧٤)، ١٠٤٨-١٠٨٩.

اليونسيف.(٢٠٢٠). تفادي ضياع جيل الكورونا خطة من ست نقاط للاستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة لعالم ما بعد الجائحة لكل طفل.

وزارة التربية. (٢٠١٦). الوثيقة الأساسية للمرحلة المتوسطة، قطاع التعليم العام، وزارة التربية دولة الكويت.

المراجع الأجنبية:

Brooks, S.K., Webster, R.K., Smith, L.E., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N., Rubin, G.J., 2020. The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid reviewof the evidence. The Lancet 395 (10227), 912–920.

Esposito, S., Giannitto, N., Squarcia, A., Neglia, C., Argentiero, A., Minichetti, P.,& Principi, N. (2021). Development of psychological problems among adolescents during school closures because of the COVID-19 lockdown phase in Italy: A cross-sectional survey. Frontiers in Pediatrics, 8, 975.

Guessoum, S. B., Lachal, J., Radjack, R., Carretier, E., Minassian, S., Benoit, L., & Moro, M. R. (2020). Adolescent psychiatric disorders during the COVID-19 pandemic and lockdown. Psychiatry research, 113264.

Li, L. Z., & Wang, S. (2020). Prevalence and predictors of general psychiatric disorders and loneliness during COVID-19 in the United Kingdom. Psychiatry research, 291, 113267.

Liu, Q., Zhou, Y., Xie, X., Xue, Q., Zhu, K., Wan, Z., ... & Song, R. (2021). The prevalence of behavioral problems among school-aged children in home quarantine during the COVID-19 pandemic in china. Journal of affective disor-.ders, 279, 412-416 https://doi.org/10.1016/j.jad.2020.10.008

Palacio-Ortiz, J. D., Londoño-Herrera, J. P., Nanclares-Márquez, A., Roble-do-Rengifo, P., & Quintero-Cadavid, C. P. (2020). Psychiatric disorders in chil-dren and adolescents during the COVID-19 pandemic. Revista Colombiana de .(.Psiquiatría (English ed

Tadesse, W. A., Mihret, S., Biset, G., & Muluneh, A. (2020). Psychological impacts of COVID-19 among college students in Dessie town, Amhara region, .Ethiopia; cross-sectional study. Research Square, 10

Wang, G., Zhang, Y., Zhao, J., Zhang, J., Jiang, F., 2020. Mitigate the effects of home confinement on children during the COVID-19 outbreak. The Lancet .395 (10228), 945–947

World Health Organization. (2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19): .situation report, 73

Zhou, S.-J., Zhang, L.-G., Wang, L.-L., Guo, Z.-C., Wang, J.-Q., Chen, J.-C., Liu, M., Chen, X., Chen, J.-X., 2020. Prevalence and socio-demographic correlates of psychological health problems in Chinese adolescents during the .outbreak of COVID-19. European Child & Adolescent Psychiatry

Zhu, N., Zhang, D., Wang, W., Li, X., Yang, B., Song, J., Zhao, X., Huang, B., Shi, W., Lu, R., Niu, P., Zhan, F., Ma, X., Wang, D., Xu, W., Wu, G., Gao, G.F., Tan, W., 2020. A Novel Coronavirus from Patients with Pneumonia in China, .2019. N. Engl. J. Med. 382, 727-733 http://doi.org/10.1056/NEJMoa2001017

أسماء أعضاء الدراسة

م	الإسم	المسمى الوظيفي
١.	أ. فيصل الأستاذ	مدير إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية
٢.	د. محمد جمال	اختصاصي أول نفسي
٣.	د. ناصر القرنفلي	اختصاصي نفسي
٤.	سامح ممدوح	اختصاصي نفسي
٥.	رامي عادل	اختصاصي نفسي
٦.	هيثم محمد	اختصاصي نفسي
٧.	إسلام فاروق	اختصاصي نفسي
٨.	أيمن ناجد	اختصاصي اجتماعي
٩.	سهيلا درويش	اختصاصي أول نفسي
١٠.	إسراء الرباح	اختصاصي نفسي
١١.	امتثال العجمي	اختصاصي نفسي
١٢.	آمنة البطي بوطيبان	باحث أول نفسي
١٣.	سارة المنصور	باحث نفسي
١٤.	أنوار الشمري	باحث نفسي
١٥.	مها العنزي	باحث نفسي
١٦.	دلال الخنه	باحث نفسي